

المخلص وفق الإطار المرجعي نماذج للتأسي: عثمان بن عفان رضي الله عنه وقوة البذل والحياء

الإطار المرجعي

- ✓ إعداد الرسول ﷺ نماذج تحمّل الرسالة (الصحابة)
- ✓ البذل والحياء من خصال عثمان بن عفان رضي الله عنه
- ✓ المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه وسلوكه (البذل والحياء)

المحور الأول : إعداد الرسول ﷺ نماذج تحمل الرسالة (الصحابة)

1. إختار الله تعالى جيلا من الصحابة تربّوا على يد الرسول ﷺ وتميزوا بخصال جعلتهم نموذجا للتأسي والإقتداء.
2. أعدّ الرسول ﷺ صحابته رضي الله عنهم ليحمّلوا أمانة نشر الإسلام، ورفع من شأنهم ، ودعانا لمحبتهم وعدم التّفقيص منهم ، فقال ﷺ : " لا تسبّوا أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه " مسند أحمد

المحور الثاني : البذل والحياء من خصال عثمان بن عفان رضي الله عنه

1. عثمان بن عفان رضي الله عنه صحابي جليل ، ثالث الخلفاء الراشدين الأربعة وأحد المُبشّرين بالجنة ، وُلدَ بالطائف بعد عام الفيل بست سنين ، لُقّب بذي النورين لزوجاه من بنتي الرسول ﷺ رقية ثم أم كلثوم ، استشهد سنة 35 للهجرة.

2. بذل وحياء عثمان بن عفان رضي الله عنه

خصلة البذل (الكرم والعطاء)

- ✚ إنفاقه للجهاد في سبيل الله : جهز جيش العُسرة في غزوة تبوك فقال عنه الرسول ﷺ : " ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد هذا اليوم " المستدرك للحاكم
 - ✚ إنفاقه في سقي الماء: اشترى عينا يُقال لها رومة، وجعلها صدقةً جارية للمسلمين
 - ✚ إنفاقه في توسعة المسجد النبوي: اشترى أرضا مجاورة للمسجد وضمها إليه
- وذلك لما سمع النبي ﷺ يقول : " من يشتري هذه البقعة من خالص ماله، فيكون فيها كالمسلمين ، وله خير منها في الجنة؟ " مسند أحمد

✚ إنفاقه في المجاعة: تصدق في خِلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه على الفقراء بقافلة من الطعام أتته من الشام.

خِصَّةُ الْحَيَاءِ

○ صدق حيائه : قال عنه ﷺ : " أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ اللَّهِ عَمْرٌ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عَثْمَانَ " مسند أحمد

○ تجنبه للفواحش : قال عن نفسه رضي الله عنه: " فوالله ما زُنَيْتُ لَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ " سنن أبي داود

○ حياء الملائكة و النبي لشدة حيائه : قال عنه ﷺ : " أَلَّا أُسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ " صحيح مسلم.

○ حَيَاؤُهُ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ : كَانَ يَحْرُسُ عَلَى عَدَمِ كَشْفِ جَسَدِهِ أَتْيَاءَ الْإِسْتِحْمَامِ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ الْبَابَ مُغْلَقًا ، فَمَا يَضَعُ عَنْهُ الثَّوْبَ لِيَفِيضَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ أَنْ يُقِيمَ صَلْبَهُ " مسند أحمد.

المحور الثالث : المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه وسلوكه (البذل والحياء)

1. البذل والحياء يجعل صاحبهما قُدوةً للآخرين في نشر قيم التضامن والمحبة والتسامح وخدمة الصالح العام.

2. دعوة الناس إلى الخير تكون بالفعل قبل القول (البذل) وبالنفس قبل الغير (الحياء).

3. نشر تعاليم الإسلام السمحة يكون بالأخلاق الحسنة والسلوك القويم ، كالصدق في المعاملات والإخلاص في العمل.

<http://tawasoul.over-blog.net>